حركة غوش ايمونيم، على لسان ناطق باسمها، ان قرارات مجلس المستوطنات مبدئية. ولم تصدر سوى للتحذير من حدوث انقسام في صفوف الشعب «لأن ٥٥ ـ ٥٨ بالمئة يعارضون اعادة اي جزء من الضفة الغربية إلى سلطة اجنبية (هآرتس، ٧/١١/١٩٨٥). وهاجمت امينة سر الحركة، دنئيله فايس، مبادرة السلام التي اطلقها بيرس مشيرة إلى ان حركتها تمثل نصف الشعب الاسرائيلي وان مقترحات بيرس غير مقبولة لا بالنسبة إلى الشعب الاسرائيلي ولا بالنسبة إلى الأردن (المصدر نفسه، ٥/١١/١٩٨٥).

اما الحاخام موشي ليفنغر، من زعماء غوش ايمونيم، فقد قال ان ما نشر عن مناقشات مجلس المستوطنات ليس صحيحاً. واعرب عن دهشته ازاء الخطاب الذي القاه بيرس في الكنيست معتبراً «الكلمات التي استخدمها بيرس تجاه المستوطنين غريبة». واضاف انه سيواصل اثارة الجدل في اوساط الشعب حول ما اذا كان الكنيست والحكومة مفوضين في اتخاذ قرارات بشأن التنازل عن اراض (المصدر نفسه، ٧/١١/١٩٨٥).

تراجع مجلس المستوطنات

على اثر صدور قرارات مجلس المستوطنات، طلب وزير الدفاع، اسحق رابين، من المستشار القضائي للحكومة، اسحق زامير، ابداء رأيه بشأنها، فقام هذا الأخير بالتحذير من الخطر الناجم عن الموقف المعبَّر عنه في قرارات المجلس التي اعلنت في بداية تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٥. واوضح، في الوقت ذاته، ان قانونية قرارات الحكومة خاضعة لمراقبة مستمرة من قبل المحكمة والمستشار القضائي (المصدر نفسه، ١٩/١١/١٩٨٥).

وكان لتحذير زامير اثره في ادارة مجلس المستوطنات بحيث قررت عدم المصادقة على قرارات مجلس مستوطنات الضفة الغربية وغزة بالكامل. واكدت ادارة المجلس ان قراراً باعادة اراض سيكون غير اخلاقي، وليس غير قانوني كما جاء في قرار مجلس المستوطنات (هآرتس، ١١/١١/١٩٨٥). واستطراداً اضطر مجلس المستوطنات إلى التراجع عن قراره موضحاً ان الجدل بشأن «ارض ـ اسرائيل» يحمل طابعاً شعبياً ـ سياسياً لا يمس الحكومة او الكنيست، كما ان مجلس المستوطنات يحترم أي قرار من جانب المستشار القضائي للحكومة (عل همشمار، ١١/١١/١٩٨٥).

وعلى الرغم من تراجع المجلس عن قراره، فقد بعث رابين برسالة إلى رئيس مجلس المستوطنات، يسرائيل هارئيل، يحذره فيها من عواقب القرارات المذكورة (المصدر نفسه). كذلك اعرب حنسق الاعمال في المناطق المحتلة، شموئيل غورن، في اعقاب رسالة رابين هذه، عن امله في ان يمتنع المجلس، في المستقبل، من القيام باعمال مشابهة تلزم اتخاذ خطوات قضائية (المصدر نفسه، ٨/١٢/١٩٨٥).

اما عضو الكنيست غينولاه كوهين (هتحياه)، فقد قالت ان الانذار الذي وجهه رابين إلى مجلس المستوطنات زائد، بعد ان اوضح مجلس المستوطنات ان قرار الحكومة بالتنازل عن اراض سيكون اجراء غير شرعي، صهيونياً واخلاقياً، موضحة انه انذار مشاكس ومغيظ لا يساعد على تهدئة الاجواء (المصدر نفسه).

ونشرت صحيفة «نكوداه»، الناطقة بلسان المستوطنين في الضفة الغربية وغزة، نتائج استقصاء للرأي اجرته الصحيفة مع سكان مستوطني كريات اربع ومعاليه ادوميم جاء فيه ان ٣٠ بالمئة من سكان كريات اربع و١٠ بالمئة من معاليه ادوميم ايدوا الكفاح المسلح، في حال التنازل عن اراض في الضفة الغربية (دافار، ٢١/١١/١٩٨٥).

ردود الفعل الاسرائيلية

اما ردود الفعل الاسرائيلية على الدعوة الى اشهار السلاح والتمرد ضد الجيش الاسرائيلي، فقد تراوحت بين الرفض التام والتأييد؛ اذ قال عضو الكنيست اليعزر غرانوت (ميام) ان على الحكومة محاسبة مجلس مستوطنات الضفة الغربية وغزة، وحزب هتحياه الذي يغذي ويدافع